



The History of Saudi Digital Art, Beginnings and Development

Mojib Alzahrani ^{a1}

^a College of Arts, King Saud University.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 30 January 2024

Received in revised form 18 March 2024

Accepted 19 March 2024

Published onlinefirst 6 July 2024

Keywords:

digital art

Saudi art

NFT

art pioneers

technology.

ABSTRACT

The research aims to establish the roots of Saudi digital art. The objectives came within two paths, the first aims to trace the beginnings of the emergence of Saudi digital art, and the second to know the most important pioneers of Saudi digital art and know the most important Saudi digital artists. To achieve the research objectives, we relied on the historical approach through the chronology of events. One of the most important results that emerged is that Saudi digital art began in the early nineties of the twentieth century for commercial and journalistic purposes, and developed clearly at the beginning of the second millennium. One of the most important pioneers of this art is: Khaled Al-Amir, Ahmed Al-Qadi, Faisal Al-Mashari, and Fahd Al-Hujailan. One of the most important recommendations of this research is to increase interest in digital art by official cultural educational institutions

¹Corresponding author.

E-mail address: mojalzahrani@ksu.edu.sa



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

تاريخ الفن الرقمي السعودي، البدايات والتطور¹

أ.د. معجب بن عثمان الزهراني²

الملخص:

يحاول هذا البحث التأصيل للفن الرقمي السعودي، لذلك فقد جاءت أهدافه ضمن مسارين الأول يهدف إلى تتبع بدايات نشأة الفن الرقمي السعودي، والثاني لمعرفة أهم رواد الفن الرقمي السعودي ومعرفة أهم الفنانين الرقميين السعوديين. ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج التاريخي من خلال التسلسل الزمني للأحداث، ومن أهم النتائج التي ظهرت أن الفن الرقمي السعودي بدأ منذ أوائل التسعينات من القرن العشرين لأهداف تجارية وصحفية، وتطور بشكل واضح مع بداية الألفية الثانية، ومن أهم رواد هذا الفن: خالد الأمير وأحمد القاضي وفيصل المشاري وفهد الحجيلان، ومن أهم توصيات هذا البحث زيادة الاهتمام بالفن الرقمي من قبل المؤسسات الرسمية الثقافية والتعليمية. الكلمات المفتاحية: الفن الرقمي، الفن السعودي، فن الرموز المشفرة، رواد الفن، التكنولوجيا.

المقدمة

تعد التكنولوجيا الحديثة أحد أهم المحركات لعجلة التطور في العديد من مجالات العلم والمعرفة والفن. ويمكن التأكيد على أن الحاسب الآلي من ضمن فروع التكنولوجيا التي لعبت دورًا بارزًا في الثوب بمجالات الفنون إلى مراحل متقدمة بداية من التخطيط للأفكار مرورًا بالإنتاج ووصولًا إلى العرض والنشر، ولعل التأثير الأعلى للحاسب الآلي في مجال الفنون هو الاندماج بينهما فيما يسمى اليوم بالفن الرقمي.

لقد ارتبط الفن الرقمي ارتباطًا مباشرًا بتكنولوجيا الحاسب الآلي حيث عملت هذه التكنولوجيا على نقل الكتابة اليدوية إلى الكتابة الإلكترونية، كما عملت على نقل الرسم والتلوين إلى الشاشة الإلكترونية، وهذا ما أوجد مجالًا جديدًا في الفن بدأ في الولايات المتحدة الأمريكية ثم انتقل إلى دول العالم بما فيها المملكة العربية السعودية. إن الفن الرقمي الذي يعني عملية إبداع وإنتاج الأعمال الفنية عن طريق الحاسب الآلي والتكنولوجيا الرقمية مرَّ بعدد من المحطات في طريق نشأته وتطوره، ابتدأت منذ الخمسينات من القرن الماضي في كاليفورنيا ووصل إلى مراحل متقدمة أصبح من خلالها ينافس الفنون الكلاسيكية والحديثة في المزايدات العالمية.

وكما هو الحال في العديد من الدول دخل الفن الرقمي إلى المملكة العربية السعودية ومرَّ بالعديد من المحطات التي اصطدم في أولها بعدم تقبله كفن مستقل في الساحة الفنية السعودية، ولكنه ومن خلال جهود متفرقة استطاع أن يسجل حضورًا واضحًا في الفترات اللاحقة التي لفتت انتباه الباحثين والنقاد إلى الكتابة حوله وتدوين واقعه، وهو ما يهتم به هذا البحث الذي يحاول تتبع نشأة الفن الرقمي في الساحة السعودية ويسجل أهم المحطات التي مرَّ بها.

مشكلة البحث

يعد رصد بدايات الفن الرقمي في الساحة الفنية السعودية مشكلة بحثية تستحق العمل عليها وذلك لأن الفن الرقمي السعودي لم يكن مرحبًا به في بداياته، حيث إن مشاركات الفنانين الرقميين الأوائل لم تكن مقبولة في المعارض والمسابقات الموثقة، كما أن التجارب الفنية الرقمية لم يكن مرحبًا بها في المشهد الفني السعودي (Al-Shaqran, & Al-Ruwaili. 2021. p201) و (Algamash, 2017. P107) وهذا أدى إلى عدم توثيق دخول الفن الرقمي إلى الساحة الثقافية السعودية.

إن رفض الأعمال الرقمية الأولى في المعارض يعد سببًا منطقيًا لوجود مساحات من الجدل والاختلاف حول بدايات الفن الرقمي السعودي، وكذلك حول رواد هذا الفن. إن ذلك النوع من الرفض لمشاركات الفنانين الرقميين في المعارض والمسابقات الرسمية نتج عنه عدم يقين حول تاريخ الفن الرقمي السعودي المدون والموثق لدى المؤسسات الرسمية المتخصصة والمهتمة بالفنون، لذلك فإن

¹ تم إنجاز هذا البحث بدعم من برنامج منحة "تاريخ الفن السعودي" التي أطلقها وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية، وجميع الآراء الواردة تخص الباحث، ولا تعبر بالضرورة عن الوزارة.

² كلية الفنون. جامعة الملك سعود

هناك عدم وضوح رؤية لتاريخ الفن الرقمي السعودي؛ حيث أن المعلومات المتناثرة هنا وهناك على صفحات الصحف الورقية والإلكترونية ومواقع الإنترنت تنسب بدايات الفن الرقمي إلى فترات زمنية مختلفة وإلى أشخاص متعددين مما دفع الباحث إلى تحويل هذا الموضوع إلى بحث علمي يتبع منهجية واضحة يمكن الوثوق بها لتتبع نشأة وتاريخ الفن الرقمي السعودي. لذلك فإن مشكلة البحث تنحصر في إشكالية رصد بدايات الفن الرقمي السعودي غير المدونة رسمياً، وكذلك معرفة رواده وأهم الفنانين المشتغلين به.

أسئلة البحث:

- ما هي بدايات نشأة الفن الرقمي السعودي؟
- من هم رواد الفن الرقمي السعودي؟ ومن هم أهم الفنانين في هذا المجال؟

أهداف البحث:

- تتبع بدايات نشأة الفن الرقمي السعودي.
- معرفة أهم رواد الفن الرقمي السعودي، ومعرفة أهم الفنانين الرقميين السعوديين.

أهمية البحث

لا شك أن تدوين التاريخ الثقافي والفني من الأمور الصعبة في المجال العلمي، ولكن ذلك التدوين يعد من الأمور المهمة في ذات الوقت رغم صعوبته. وتتركز أهمية هذا البحث في أنه يساهم في توثيق تاريخ الفن الرقمي السعودي الذي بدأ منذ أكثر من ثلاثين عامًا، كما أنه يساهم في رصد أهم المحطات التي مرَّ بها ذلك الفن في بداياته ويوثق أهم الفنانين الذين شاركوا في وجوده وتطوره.

منهجية البحث:

هذا البحث يتبع المنهج التاريخي لرصد نشأة الفن الرقمي السعودي وتتبع المراحل التاريخية التي مرَّ بها، حيث أن المنهج التاريخي يعد المنهج المناسب لتتبع هكذا نوع من الحركات الفنية التي يتم رصدها ضمن سياق زمني متتابع.

حدود البحث المكانية:

هذا البحث ينحصر دوره في تتبع تاريخ الفن الرقمي السعودي، لذلك فإن حدوده تقع ضمن نطاق المملكة العربية السعودية.

حدود البحث الزمانية:

من 1990 – 2024

الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات والأبحاث التي تناولت الفن الرقمي السعودي من زوايا متعددة، ويمكن سرد بعض تلك الدراسات كما يأتي: دراسة البقي، مشاري بعنوان فاعلية الفنون الرقمية في مجال التصميم ودورها في إثراء الساحة الفنية السعودية 2021. وهدفت الدراسة إلى استعراض أعمال رقمية لفنانين سعوديين ومقارنتها بأعمال رقمية لفنانين أجانب، وللوصول لذلك الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المنهج التجريبي. ومن أهم النتائج التي ظهرت أن أعمال الفن الرقمي للفنانين الأجانب تتفوق على أعمال الفن الرقمي للفنانين السعوديين، وقد أرجعت الدراسة سبب تفوق الأجانب في مجال الفن الرقمي إلى التأسيس الأكاديمي الجيد من قبل المؤسسات المتخصصة وتخرج فنانين مؤهلين للمنافسة.

دراسة الشقران والرويلي التي جاءت بعنوان واقع الفن التشكيلي الرقمي في المملكة العربية السعودية، 2021. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب واتجاهات الفن الرقمي السعودي وتحليل بعض الأعمال الفنية الرقمية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال المنهج المسحي ومنهج تحليل المحتوى للوصول لأهداف الدراسة. ومن أهم النتائج التي ظهرت أن الفنان الرقمي السعودي يستخدم أحدث التقنيات والبرامج والوسائط لإنتاج أعماله الفنية كما أنه يستخدم رموز التراث المحلي في أعماله،

كما أظهرت نتائج الدراسة أن العديد من الفنانين التشكيليين السعوديين لا زالوا غير مقتنعين بالفن الرقمي لتصنيفه ضمن الفنون البصرية السعودية.

دراسة الرشيد، ابتسام بعنوان الرقمنة كواقع معاصر وأهميتها في الفن التشكيلي السعودي، 2020. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية الرقمنة في إنتاج الفنانين السعوديين، وقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي للوصول لهدف الدراسة، ومن أهم النتائج التي ظهرت أن التكنولوجيا الرقمية تلعب دورًا واضحًا في الإنتاج الفني السعودي المعاصر، كما أنها مهمة في عملية انتشار الفنان السعودي إضافة إلى أنها تعطي الفنان السعودي مساحة أكبر للإبداع مما يسهل إيجاد اتجاهات متعددة للفن الرقمي السعودي.

دراسة القرني، أسى بعنوان البدايات التاريخية للفنون الرقمية بالمملكة العربية السعودية، 2020. وهدفت الدراسة إلى توثيق أول المعارض الفنية الرقمية السعودية، وتم استخدام المنهج التاريخي للوصول لأهداف الدراسة. ومن أهم النتائج التي ظهرت أن أول معرض رقمي شخصي أقيم في عام 2008 بينما أقيم أول معرض رقمي جماعي عام 2009 وقد سجل لصالح مجموعة الفن الرقمي. ومن خلال الدراسات السابقة يتضح أن هناك اتجاه واضح بإدخال التكنولوجيا الرقمية إلى ساحة الفن السعودي المعاصر، وبدا واضحًا أن هناك تيار من الفنانين بدأوا في هذا الاتجاه الذي يحتاج مزيدًا من البحث والاستقصاء. كما أن الدراسات السابقة لم ترصد البدايات الحقيقية للفن الرقمي السعودي؛ حيث أنها بدأت رصد الفن الرقمي منذ أول معرض رسمي أقيم عام 2008، بينما سيكشف هذا البحث أن الفن الرقمي السعودي بدأ قبل ذلك. وهنا تأتي ميزة مواصلة الأبحاث العلمية التراكمية التي تعمل على سد الفجوات والثغرات في الأبحاث السابقة، فضلًا عن معالجتها أوجه القصور والخطأ المحتمل.

تاريخ الفن الرقمي العالمي

حتى يمكن فهم نشأة وتطور الفن الرقمي السعودي لا بد من أخذ لمحة موجزة عن نشأة وتطور الفن الرقمي العالمي لأن الفن الرقمي السعودي هو امتداد طبيعي لتلاقي الفن مع التكنولوجيا العالمية التي أثرت على هذا النوع من أنواع الفن المعاصر. وقد يكون من المنطق العلمي العودة إلى البدايات الأولى لظهور الحاسب الآلي الذي يعد الركيزة الأساسية في الفن الرقمي؛ حيث خرج للعلن أول جهاز للحاسب الآلي تحت مسمى (ENIAC) في عام 1946، وكان حجمه كبيرًا بحجم غرفة كاملة، ولكنه أذن بانطلاق أجهزة الحاسب التي تطورت بشكل سريع في السنوات التالية لذلك الاختراع (Jaskot, 2019).

يعتبر عام 1950 الخطوة الأولى لاستخدام الأجهزة الإلكترونية في مجال الرسم حين قام الفنان وعالم الرياضيات الأمريكي بنيامين لابوسكي برسم أشكال تجريدية من خلال إنشاء ذبذبات عبر مولدات موجات الدوائر الإلكترونية، وتم تصويرها بكاميرا ثابتة. وفي عام 1952 تم عرض 50 صورة لأعمال فنية بنفس التقنية تحت مسمى (Oscillons) في متحف ستانفورد (Herzogenrath, 2007) (299..)

وفي عام 1960 قام جون ويتني بإنشاء رسوم متحركة بسيطة عن طريق الحاسب لتمثل الخطوة الأولى لتجارب الرسومات الرقمية (Bent, 2015). وفي عام 1963 تم عرض عمل باسم (Gaussian Quadratic) للفنان مايكل نول في مسابقة هوارد وايس الخاصة بالصور المنتجة بالحاسب الآلي في نيويورك، وقد شارك في تلك المسابقة عدد من الفنانين الذين يستخدمون الحاسب الآلي في رسوماتهم مثل جورج نيس وفريدريك نيك وبيلا جوليز (Al-Shaqran, & Al-Ruwaili. 2021. p195). وفي عام 1968 أسس كل من ساوثر لاند وإيفانس أول مجموعة للرسم بالحاسب الآلي تحت مسمى SIGGRAPH (Alqarni, 2020. P37).

في عام 1970 قام هارولد كوهين بإنشاء فن رقمي باستخدام برامج الرسم الحاسوبية المبكرة مثل (IBM) و (Evans) ومثلت تلك التجارب أول اكتشاف لاستخدام الخوارزميات الرقمية لإنشاء الفن، ومثلت تلك التجارب الأساس للفن الرقمي التوليدي (WAN, 2023). وفي عام 1973 تم إنتاج أول فيلم رسوم متحركة باستخدام الحاسب تحت مسمى (West world) في الولايات المتحدة الأمريكية (Zweg, 2015).

في بداية الثمانينات من القرن العشرين ظهرت الصور الضوئية الرقمية المعالجة بالحاسب مما جعل بعض الفنانين يستخدمون تلك الصور في أعمالهم الفنية مثل روبرت روشنيرق ونام جون (Badawi, 2011). كما ظهرت أيضًا في بداية الثمانينات تكنولوجيا

سهلت من إنشاء الرسومات الرقمية على يد ستيف جوبز (WAN,2023). وفي عام 1980 أطلق الاسم الرسمي لمسمى الفن الرقمي بعد أن كان يسمى برسوم الحاسب (85. Alghamdi,2020). وفي عام 1983 تم تقديم مشاريع متكاملة في الفن الرقمي وتم عرضها في المتاحف التقليدية (Zweig,2015). وفي عام 1984 أطلقت شركة أبل أول برنامج رسم رقمي بشكل تجاري تحت مسمى (Mac Paint). أما في عام 1985 فقد قام آندي وارهنون بمعالجة صورة ضوئية رقميًا من خلال الحاسب (Jaskot,2019). في عام 1990 بدأ ظهور الفن الرقمي ثلاثي الأبعاد بعد أن تم إطلاق برنامج 3D Studio Max (Badawi,2011). كما تم في ذات العام عقد أول مؤتمر يخص الفن الرقمي بتنظيم من مجموعة (Siggraph)، ثم تلاها العديد من المؤتمرات والندوات العالمية. وفي عام 1991 بدأ ظهور المعارض والمتاحف الإلكترونية مدفوعة بإطلاق خدمة الإنترنت للعامة (WAN,2023). في عام 2000 ظهرت منصات الفنون مثل بيبانيس لتعطي مجالاً للفنانين لعرض أعمالهم ومشاركتها مع الآخرين والترويج لها، كما ظهرت في ذات الفترة فنون الفيديو (Alghamdi & Alsubiani,2020. 89). وفي عام 2015 ظهرت الفنون الرقمية بالرموز غير القابلة للاستبدال NTF وأصبحت متاحة للبيع والتوثيق الرقمي (Almarimer, 2023).

تاريخ الفن الرقمي السعودي:

سجلت أوائل التسعينات من القرن العشرين الدخول الحقيقي للفن الرقمي إلى المملكة العربية السعودية، ولكن بداية دخوله في الإجمال لم تستهدف إنتاج أعمال فنية رقمية في المقام الأول، إنما كان تواجهه لأغراض تجارية بحتة تمثلت في تصميم الإعلانات والمنشورات المرتبطة بالأعمال، وقد لعبت برامج الفوتوشوب والكورال دوراً بالتحديد أدواراً مهمة في ذلك المجال (Alqarni, 2020. 340). كما كان للصحف المحلية دور ملحوظ في إدخال التقنيات الرقمية للتصميم البصري في ذات الفترة وذلك من خلال برامج النشر المكتبي الرقمية، وكذلك استخدام الرسم الرقمي في الرسوم التوضيحية وفي إنتاج الكاريكاتير الصحفي في فترات لاحقة. ولا يمكن إغفال دور معامل التصوير في تلك الفترة التي بدأ منها تشكل الفن الرقمي السعودي (Albuqami, 2021. 51). في عام 1995 بدأ الفنان خالد الأمير في الممارسات الجادة لإنتاج أعمال فنية باستخدام الحاسب الآلي (Almaliki, 2019)، وفي عام 1996 بدأ الفنان أحمد القاضي في تجربة إنتاج أعمال فنية رقمية من خلال برامج الرسم المتوفرة في ذلك الوقت (Algamash, 2017. 103)، كما أنتج الفنان فهد الحجيلان -رحمه الله- والفنان فيصل المشاري أعمالاً فنية رقمية لصالح صحيفة الجزيرة في ذلك العام الذي شهد منافسة بين بعض الفنانين لاستخدام هذه التقنية الحديثة في الإنتاج الفني (Almishari, 2012. 3).



من أعمال الفنان خالد الأمير (Alameer, 2020)

وفي عام 1997 أدخل الفنان ناصر الموسيقى التكنولوجية الرقمية في إنتاج رسومات وإرفاقها في مجلة التوباد التي كان يعمل مخرجًا فنيًا فيها. وفي ذات العام بدأت الفنانة لؤلؤة الحمود في إنتاج أعمال فنية رقمية أثناء دراستها للتصميم البصري (Alshaqran & Alrueaili, 2021. 47). وفي عام 1998 عرض الفنان خالد الأمير عملاً رقمياً في إتيليه جده ضمن جماعة درب النجا لتمثل أول عرض رسمي لعمل فني رقمي في تاريخ الفن السعودي (Alqarni, 2020. 69).

وشهد عام 2005 أحداثاً مهمة في مجال الفن الرقمي السعودي حيث عرض الفنان عبد الله أبو راسين ثلاثة من أعماله الرقمية في معرض الفنون التشكيلية في مهرجان الجنادرية بالرياض (Alsulaiman, 2021). كما أقيم معرض أول دفعة تدرس الدكتوراه في كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بمدينة الرياض، وكان ذلك المعرض يضم أعمالاً للفن الرقمي وقد شارك في المعرض كل من حنان الأحمد ونورة النهاري وهدي الرويس ونداء الجلال (Aldosari, 2005)، كما دخل الفن الرقمي في مجال الخط العربي في ذات العام حين أقيمت دورة تدريبية بعنوان تعليم قواعد الخط العربي باستخدام القلم الضوئي، وقد تطورت حركة الخط العربي في مجال الفن الرقمي منذ ذلك الحين ووصل إلى مراحل متقدمة في ساحة الفن السعودي (Alqarni, 2020. 100).

وفي عام 2006 عرض الفنان علي عيسى الدوسري بعض أعماله الرقمية في معارض جماعية في مدينة الخبر ثم بعد ذلك نقل تلك التجارب وعرضها في معارض خارج المملكة (Alsulaiman, 2021). ولعل تلك التجارب دفعت الفنانة منال الرويشد لإقامة معرضها الشخصي الأول في مجال الفن الرقمي عام 2008 تحت عنوان "بلا موعد" وقد تم عرض تسعة عشر عملاً رقمياً ضمن تجربة فنية متنوعة (Aljazeera, 2008. 17).

وشهد عام 2009 إنشاء أول مجموعة للفن الرقمي السعودي بمدينة الرياض تحت مسمى مجموعة الفن الرقمي، وأقيم أول معرض جماعي لتلك المجموعة، وأخذ عنوان "إشكالية إنسان" وتلك المجموعة مكونة من الفنانات: منال الرويشد وهدي الرويس وهناء الشبلي وفوزية المطيري وعائشة الحارثي (Alanazi, 2009)، وتعد هذه أول مجموعة منظمة في مجال الفن الرقمي في المملكة العربية السعودية، وقد عرضت أعمال أعضاء المجموعة في معارض محلية وخارجية.



من أعمال الفنانة منال الرويشد في معرض إشكالية إنسان (Alrowishid, 2009)

وفي عام 2010 سجلت مجموعة الفن الرقمي أول مشاركة جماعية خارجية للفنانين الرقميين السعوديين؛ حيث شاركت المجموعة بأعمال رقمية لأعضائها ضمن الأسبوع الثقافي السعودي بدولة قطر خلال الاحتفال بدولة قطر كعاصمة للثقافة العربية (Algannam, 2010). وفي ذات العام تم إنشاء جماعة الرسم الرقمي بالقطيف لتضم مجموعة من الفنانين الشباب المهتمين بالفن الرقمي، وقد نظمت تلك الجماعة بعض المعارض والمسابقات الفنية (Algamash, 2017. 123).

فن الرموز المشفرة غير القابلة للاستبدال NFT Art

في الواقع أن الفن الرقمي السعودي أخذ خطوات جريئة للأمام بعد نجاحاته التي حققها مما جعل العديد من الفنانين السعوديين يتبنون التكنولوجيا الرقمية المعاصرة التي جاء من ضمنها (NFT) أو الرموز غير القابلة للاستبدال وذلك لاستخدامها في مجال الفن السعودي. لقد ظهر فن الرموز غير القابلة للاستبدال (NFT Art) عالميًا مع التطورات المتتالية التي تشهدها ساحات التكنولوجيا بشكل عام وساحات الفنون على وجه التحديد. إن الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي والميتافيرس والعملات الرقمية جميعها لعبت دورًا مهمًا في ظهور أبعاد جديدة للفن الرقمي كان من ضمنها الرموز غير القابلة للاستبدال (NFT) التي تمثل عناصر فنية رقمية محفوظة بتقنية البلوكتشين.

وبالرغم من أن أول عمل عالمي لفن الرموز غير القابلة للاستبدال (NFT) يعود إلى عام 2014 للفنان الأمريكي كيفن ماكوي، إلا أن ظهور هذا النوع من الفن الرقمي المشفر في المملكة العربية السعودية يعود إلى عام 2017 عندما عرض الفنان راشد الشعشي عملته الرقمي المسماة "ريشة" في مؤتمر الفنون الرقمية (5. 2023. Almubadail).



من أعمال راشد الشعشي بعنوان أمنين (Balhadad, S. 2022)

وفي عام 2020 قدمت الفنانة عهد العمودي عملاً بعنوان "حرارة الحروق" ضمن تكنولوجيا فن الرموز غير القابلة للاستبدال (NFT) الرقمية لتسجل استمرار الاندماج بين الفن والتكنولوجيا الحديثة (Riad, 2023). كما تم في ذات العام إنشاء منصة (نقطة NFT) كأول منصة رقمية سعودية متخصصة في مجال الفن، وقد جاءت تلك المنصة متماشية مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 (Almubadail, 2023. 6).

أما في عام 2021 فقد عرضت الفنانة لؤلؤة الحمود مجموعة من أعمالها في مزاد للرموز غير القابلة للاستبدال من خلال منصة أتروم (Atrum) التابعة لمؤسسة فوكس (Vox) السعودية، ليمثل ذلك المزاد أول مزاد فني رقمي سعودي متخصص في تداول الأعمال الفنية (Alsharq, 2021).

لقد كان لعام 2022 دور بارز في ترسيخ تواجد فن الرموز غير القابلة للاستبدال في المملكة العربية السعودية؛ حيث تم عقد مؤتمر LEAP في مدينة الرياض، ويهتم ذلك المؤتمر بالتكنولوجيا الحديثة بما فيها فن الرموز غير القابلة للاستبدال، وقد شارك في ذلك المؤتمر 700 شركة محلية وعالمية وأقيم خلاله 380 جلسة حوارية. ونظرًا للنجاح الذي حققه ذلك المؤتمر فقد أقيم في العام التالي وزاد عدد الشركات المدرجة فيه إلى 900 شركة محلية وعالمية (Almubdal, 2023. 9)، وبالعودة إلى عام 2022 فقد تم عقد مؤتمر الفنون الرقمية في مدينة الرياض بتنظيم من دار سوزبيز العالمية ووزارة الثقافة السعودية للتأكيد على الاهتمام المتزايد بالفنون الرقمية (Riad, 2023).

كما أقيم في شهر فبراير من عام 2022 أول معرض للفن الرقمي بتكنولوجيا الرموز غير القابلة للاستبدال على مستوى الشرق الأوسط في مدينة الرياض، وذلك بمشاركة عدد كبير من الفنانين الرقميين المحليين والعالميين، ليسجل حدثًا تاريخيًا مهمًا في مجال

الفن الرقمي في المملكة (Almubdal, 2023. 9). أما في شهر ديسمبر من ذات العام 2022 فقد أقيم معرض في بتكنولوجيا الرموز غير القابلة للاستبدال في مدينة جدة وتم عرض اثني عشر عملاً رقمياً تعكس الثقافة السعودية وقد نظم المعرض منصة (Saudi NFT club) وتم فيه استخدام الميتافيرس كما تم تسجيل جميع الأعمال ضمن شبكة البلوكتشين (SPA, 2022). أما في عام 2023 فقد تم إطلاق منصة سوق نيفتي (NIFTY Souq) المتخصصة في مجال فن الرموز غير القابلة للاستبدال، وذلك لتسهيل عمليات تداول هذا النوع من الفن الرقمي (Almarimer, 2023). وفي الواقع أن الجهود لازالت مستمرة في مجال الفن الرقمي والاهتمام بكل ما يمكن أن يطرره وهذا يؤكد على أهمية هذا النوع من أنواع الفن في ساحة الفن في المملكة العربية السعودية.

أهم الفنانين الرقميين في المملكة العربية السعودية

بالرغم من أن الفن الرقمي يعد من المجالات الحديثة في المشهد الفني السعودي، إلا أننا نجد توجهاً واضحاً للعديد من الفنانين نحو هذا المجال الفني المتطور، الذي يمكن تقسيم الفنانين فيه إلى ثلاثة أقسام وفق مراحل نماءه التي تشمل مرحلة التأسيس، ومرحلة التطور، ومرحلة التنافس كما يأتي:

مرحلة التأسيس 1990-2000

ويندرج تحت هذه المرحلة مجموعة من الفنانين المؤسسين للفن الرقمي السعودي مثل خالد الأمير وأحمد القاضي وفهد الحجيلان وفيصل المشاري وناصر الموسى ولؤلؤة الحمود.

وقد يكون الفنان خالد الأمير أحد أوائل المؤسسين للفن الرقمي السعودي حيث بدأ تجاربه الجادة في مجال الفن الرقمي عام 1995 (Almalki, 2019)، إلا أن تجاربه الأولية بدأت قبل ذلك العام. كما أن الفنان خالد الأمير يعد أول فنان رقمي سعودي يعرض أعماله في معرض جماعي محلي حين عرض أحد أعماله الرقمية في إتيليه جدة عام 1998 ضمن جماعة درب النجا الفنية (Alqarni, 2020).

ومن المؤسسين أيضاً للفن الرقمي السعودي الفنان أحمد القاضي الذي بدأ تجربته عام 1996، وقد فاز هذا الفنان بجائزة اقتناء في المعرض الأول لفن الميديا الذي أقيم في مدينة الرياض عام 2011 عن عمله الرقمي "حدث" (Algamash, 2017. 46). كما أن الفنان فهد الحجيلان بدأ تجاربه في الفن الرقمي في عام 1996 ضمن أعماله الفنية التوضيحية التي كانت تنشر في صحيفة الجزيرة، وهذا الوضع ينطبق على الفنان فيصل المشاري الذي بدأ هو الآخر تجربته في مجال الفن الرقمي منذ عام 1996 حيث كان يعمل في صحيفة الجزيرة وكان ينشر أعماله على صفحات تلك الصحيفة (Almishari, 2012. 4).

يعد الفنان ناصر الموسى أيضاً من أوائل الفنانين السعوديين الذين استخدموا الحاسب الآلي في أعمالهم الفنية التي يعود تاريخها إلى عام 1997 حين كان يعمل فناناً ومخرجاً في مجلة التوباد. كما أن الفنانة لؤلؤة الحمود كانت تنتج أعمالاً رقمية منذ عام 1997 حين كانت تدرس التصميم، وقد انتجت أعمالاً رقمية مزجت فيها بين عناصر الفن الإسلامي والخط العربي وشاركت في العديد من المعارض العالمية ولديها مقتنيات لأعمالها في بعض المتاحف العالمية (Alshaqran, & Alruwaili, 2021. 48).

مرحلة التطور 2001-2010

بدأ الفنانون في هذه المرحلة تشكيل جماعات الفن الرقمي وبدأوا في إقامة المعارض الخاصة بالفن الرقمي وأصبح الإنتاج الفني معتمداً أكثر على النواحي الأكاديمية المتخصصة، ومن أهم الفنانين في هذه المرحلة عبد الله أبو راسين ومنال الرويشد وهدى الرويس وهناء الشبلي وأمل سعود ومحمد الشنفي وفوزية المطيري وعائشة الحارثي ووزان سليمان ومساعد الحليس.

يعد الفنان عبد الله أبو راسين من الفنانين الرقميين الذين بدأوا يعرضون أعمالهم في المعارض الفنية بانتظام ابتداءً من عام 2005 الذي عرض فيه أعمالاً رقمية في مهرجان الجنادرية (Alsuliman, 2009). كذلك الفنانة هدى الرويس عرضت في ذات العام أعمالها في معرض كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية (Aldosari, 2005).

أما الفنانة منال الرويشد فتعد من أكثر الفنانين الرقميين نشاطاً في هذه المرحلة حيث أنها أقامت معرضها الرقمي الأول في مدينة الرياض عام 2008، كما أنها ساهمت في إنشاء جماعة الفن الرقمي مع بعض الفنانات كما تمت الإشارة إليه سابقاً، إضافة إلى أنها أصبحت رئيسة لمجلس إدارة الجمعية السعودية للفنون التشكيلية التي غدت تدعم الفن الرقمي السعودي.

وفي ذات المسار بدأت الفنانة هناء الشبلي مسيرتها الفنية حين ساهمت في إنشاء جماعة الفن الرقمي وشاركت بالعديد من أعمالها الفنية الرقمية في المعارض التشكيلية المحلية والخارجية، كما ساهمت لاحقاً في تأسيس جماعة الفن الأبيض مع بعض الفنانين السعوديات لتشكيل تمازج بين المجالات والأساليب الفنية المتعددة (Habib, 2014). الفنانة أمل سعود أيضاً من النماذج المميزة التي ظهرت في مجال الفن الرقمي؛ وقد أنتجت هذه الفنانة أعمالاً غير تقليدية في هذا المجال وأقامت معرضها الشخصي الأول في مدينة دبي لتعرض تجربتها التي امتدت لسنوات. وجاء ذلك المعرض باسم "فيلم صامت" كما شاركت في قمة الموزاييك في بريطانيا. الفنان محمد الشنيفي من النماذج المميزة في مجال الفن الرقمي. يعمل معلماً متخصصاً في مدارس الهيئة الملكية بالجبيل، وقد بدأ بداية تقليدية عبر الفن الكلاسيكي والرسم الملون ولكنه انتقل إلى الفن الرقمي منذ عام 2008 وطور من تجاربه حتى أقام معرضاً شخصياً تحت مسمى "رقميات الرمال" في مدينة الخبر (Alshaqran, & Alrowaili, 2021. 30).

مرحلة التنافس 2011- الفترة المعاصرة

الحقيقة أن الفنانين في هذه المرحلة هم من الفنانين الشباب الصاعدين الذين استفادوا من تجارب الفنانين السابقين، وأصبح لهم حضور بارز في الساحة الفنية المحلية والبعض منهم خرج للمنافسة الخارجية، ومن أهم الفنانين في هذه المرحلة ياسر أحمد وعهد العمودي وسكنة حسن وبيان ياسين وفهد عبد العزيز ووفاء الشهري وغيرهم الكثير. الفنان ياسر أحمد من الفنانين الرقميين الشباب الذين استطاعوا أن يأخذوا لأنفسهم مكاناً في ساحة الفن الرقمي السعودي (Alshaqran, & Alrowaili, 2021. 32). وهذا الفنان متخصص في رسم البورتريهات ولديه قدرة عالية في التلاعب بالظل والضوء على مساحات الوجه المحدودة. كما أن له تجارب مميزة في رسومات الكاريكاتير الرقمي. الفنانة عهد العمودي من الفنانين الشباب المتخصصين في الفن الرقمي حيث درست في الكلية الملكية للفنون في لندن (Riad, 2023). وقد شاركت بأعمالها الرقمية في بعض المعارض الفنية، كما قدمت مشاركة في مؤتمر الفنون الرقمية حول فن الرموز غير القابلة للاستبدال.

الفنانة سكنة حسن من جيل الفنانين الرقميين الشباب التي أثبتت وجودها في الساحة الرقمية السعودية، ولديها العديد من المشاركات الفنية في المعارض المتخصصة وحصدت العديد من جوائز الفن الرقمي ومنها جائزة معرض الصقور عام 2019 التي أقيمت بالرياض (Moshkes, 2022). وجائزة جامعة الأميرة نورة عام 2021، وجائزة المستثمر الذكي الخليجي في مسار الفن عام 2023.

الفنانة بيان ياسين من الفنانات الرقيات الصاعديات، وإضافة إلى أنها فنانة رقمية فهي كاتبة قصص للأطفال. وقد عرضت أعمالها الرقمية في متحف الفن الخليجي في دبي (Hajour, 2012)، كما أنها أنتجت مجموعة لوحات رقمية أطلقت عليها اسم "الجمل الحبيب" كأحد رموز الموروث السعودي.

النتائج:

من خلال ما سبق يتضح أن هناك عدد من النتائج يمكن إدراجها كما يأتي:

- الفن الرقمي السعودي مرَّ بتسلسل زمني منطقي منذ نشأته إلى أن وصل إلى مرحلة متقدمة شهدت عرض أعمال بعض الفنانين الرقميين السعوديين في متاحف عالمية.
- سجلت أوائل التسعينات من القرن العشرين دخول الفن الرقمي إلى المشهد الفني السعودي، وإن ارتبط دخوله في البداية بتصميم الإعلانات التجارية والمنشورات المتعلقة بعالم الأعمال، وكذلك معامل التصوير الضوئي والصحافة المحلية.
- شهد عام 1995 ظهور أول التجارب الجادة في إنتاج الفن الرقمي من قبل الفنان خالد الأمير الذي لم تتح له الفرصة في عرض أعماله عبر المعارض الفنية إلا في عام 1998 في إتيليه جدة. وقد ساعد كونه عضواً في جماعة درب النجا أن يعرض أعماله الرقمية مع تلك الجماعة التي كانت تعرض أعمالاً تقليدية في ذلك المعرض.

- سجل عام 2008 أول معرض رقمي شخصي في المشهد الفني السعودي للفنانة منال الرويشد. سجل عام 2009 إنشاء أول مجموعة للفن الرقمي السعودي، وسجل ذات العام إقامة أول معرض جماعي خاص بالفن الرقمي. وفي العام التالي تم تسجيل أول مشاركة جماعية للفنانين الرقميين السعوديين في قطر.
- الفن الرقمي السعودي تطور بشكل واضح ودخل مجال الرموز غير القابلة للاستبدال "NFT" عن طريق الفنان راشد الشعشي عام 2017 حين عرض عمله المسمى "ريشة". وفي ذات المسار عرضت الفنانة لؤلؤة الحمود مجموعة من أعمالها في مزاد لفن الرموز غير القابلة للاستبدال عام 2021 ليمثل أول مزاد فني رقمي سعودي.
- يعد خالد الأمير من أوائل رواد الفن الرقمي السعودي، جاء بعده أحمد القاضي ثم فهد الحجيلان وفيصل المشاري الذين يعتبرون أيضا من أوائل المؤسسين للفن الرقمي السعودي.
- جاء كل من عبد الله أبو راسين ومنال الرويشد وهدي الرويس وأمل سعود ومحمد الشنيفي في المرحلة التالية من فناني المشهد الفني الرقمي السعودي.
- رصد البحث بعضاً من الفنانين الشباب الموهوبين الذين جاءوا في مرحلة تالية مثل ياسر أحمد وعهد العمودي وسكنة حسن. ولا زال الفن الرقمي السعودي يسجل نجاحات واضحة أثبتت المراهنة الراححة على هذا المجال من مجالات الفن المعاصر.

التوصيات:

هذا البحث يوصي بما يأتي:

- زيادة الاهتمام بالفن الرقمي من قبل المؤسسات الرسمية الثقافية والتعليمية.
- البحث على الاستثمار في مجال الفن الرقمي لأنه مجال استثماري خصب.
- إقامة مسابقات للفن الرقمي بين طلاب الجامعات السعودية لتطوير إمكانياتهم وخبراتهم.

Conclusions:

From the above it is clear that there are a number of results that can be included as follows:

- Saudi digital art went through a logical chronological sequence from its inception until it reached an advanced stage that witnessed the display of the works of some Saudi digital artists in international museums.
- The early nineties of the twentieth century marked the entry of digital art into the Saudi art scene, although its entry was initially linked to the design of commercial advertisements and publications related to the business world, as well as photography laboratories and local journalism.
- The year 1995 witnessed the emergence of the first serious experiments in producing digital art by the artist Khaled Al-Amir, who did not have the opportunity to display his works through art exhibitions until 1998 at the Jeddah Atelier. Being a member of the Darb al-Naga group helped him exhibit his digital works with the group, which was displaying traditional works in that exhibition.
- The year 2008 marked the first personal digital exhibition in the Saudi art scene by artist Manal Al-Ruwaished. The year 2009 recorded the establishment of the first Saudi digital art group, and the same year recorded the holding of the first group exhibition for digital art. The following year, the first collective participation of Saudi digital artists was recorded in Qatar.
- Saudi digital art has clearly developed and entered the field of "non-fungible tokens (NFT)" through the artist Rashid Al-Shasha'i in 2017 when he presented his work called "Feather." In the same vein, the artist, Lulua Al-Hamoud, displayed a group of her works in an auction of non-fungible token art in 2021, representing the first Saudi digital art auction.
- Khaled Al-Amir is considered one of the first pioneers of Saudi digital art. He was followed by Ahmed Al-Qadi, then Fahd Al-Hujailan and Faisal Al-Mishari, who are also considered among the first founders of Saudi digital art.
- Abdullah Abu Rasin, Manal Al-Ruwaished, Hoda Al-Ruwais, Amal Saud, and Muhammad Al-Shinaifi came in the next stage of artists in the Saudi digital art scene.
- The research monitored some of the talented young artists who came at a later stage, such as Yasser Ahmed, Ahed Al-Amoudi, and Sakna Hassan. Saudi digital art continues to record clear successes that prove the winning bet on this field of contemporary art.

References:

1. Alanazi, Mishal. (2009). The “Human Problems” Exhibition Launches Today in Riyadh. *Okadh*. Sunday, May 10, Issue 14930. Retrieved from <https://www.alriyadh.com/428139>
2. Alameer, Khalid. (2020). A presentation of the artist Khaled’s works available on the X platform.
3. Albuqami, Mishari. (2021). Digital Arts Activities In The Field Of Design And Their Role In Enriching The Saudi Art Scene. *Journal Of Specific Education And Technology Scientific And Applied Research* 19, Issue 8 (Specialization In Educational Media - Home Economics - Art Education), 40-53. Retrieved from https://maat.journals.ekb.eg/article_148840.html?lang=en
4. Aldosari, S. (2005). Female Students Of The First Batch Of Doctoral Studies In Drawing And Photography Hold An Exhibition Of Plastic Art. *Alsharq Alawsat*. Monday 24 Safar 1426 AH, Issue 9624. Retrieved from <https://archive.aawsat.com/details.asp?article=291712&issueno=9624>
5. Algamash, G. (2017). *Digital Art, Drawing and Expression in Graphic Color*. Riyadh: Technology Press.
6. Alghamdi, M. F. B. M., & Al-Sibiani, N. A. H. (2020). Aesthetic Values of Saudi Graphic Arts inspired in Digital Printed Dress Designs. *International Design Journal*, 9(2), 85-95. Retrieved from www.idj.journals.ekb.eg/article_83428.html
7. Alghannam, Ahmed. (2010). During her First Exhibition, Silent Film, My Hand, The Painting “Nervous” By Amal Saud Received the Admiration and Support Of Visitors To The Exhibition. *Al-Riyadh newspaper*. No. 15488, 19,11.
8. Alghannam, Ahmed. (2010). In a First Outside The Kingdom, The Digital Art Group Participates In The Saudi Cultural Week in the State of Qatar, *Al-Riyadh newspaper*, 15313, Friday 28, 5.
9. Aljazeera. (2008). *Digital Arts Exhibition by Manal Al-Ruwashed*. Al Jazeera newspaper. Thursday 4/17/2008 Issue No. 12985. Retrieved from <http://www.al-jazirah.com/2008/20080417/cu12.htm>
10. Almaliki, Abdul Hadi. (2019). *Digital Art And Its Impact On Traditional Art*. Al Bilad newspaper. 16, 3. Retrieved from <https://albiladdaily.com/2019/03/16/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A-%D9%88%D9%85%D8%AF%D9%89-%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1%D9%87-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%84/>
11. Almarimer, Ibtisam. (2023). Launching an NFT Platform In The Kingdom Of Saudi Arabia For Creators Of Artistic Works. *Our Trade News*.
12. Almishari, Faisal. (2012). *My World From Ink To Light, From Canvas To Desktop*. Unpublished book.
13. Almbudal, Najla. (2023). Circulating The Art Of Non-Fungible Tokens NFT Via Blockchain Technology To Support The Saudi Digital Creative Economy. *Ph.D*. King Saud University.
14. Alqarni, A. (2020). The Historical Beginnings Of Digital Arts In The Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Humanities and Social Sciences*, (2522-3380) 4,. 7
15. Alrashid, Ibtisam. (2020). Digitization as a Contemporary Reality and Its Importance in Saudi plastic art, *Al-Academy Journal*, No. 96, 2020, 213-228.
16. Alrowishid, Manal. (2009). A presentation of the works of artist Manal Alrowishid from the “The Problem of a Human Being” exhibition.
17. Alshaqran, Q. & Alruwaili, A. (2021). The Reality Of Digital Fine Art in the Kingdom of Saudi Arabia. *Humanities and Social Sciences Studies* 48, 4-25.
18. Alsharq. (2021). A Digital Art Auction For The International Saudi Artist Lulwah Al-Hamoud, For The First Time In The Kingdom, Based On The Non-Tradable NFT Token System. *Asharq Al-Awsat newspaper*. November 20, 151443
19. Alsulaiman, A. (2009). Two Digital Art Galleries In Riyadh. *Alyawm newspaper*. Wednesday 07/29/2009. 303
20. Badawi, H. (2011). The potential for installations to create new directions for Saudi Arabian art (Doctoral dissertation, Coventry University).
21. Balhadad, S. (2022). The practice of art for the advancement of humanity is part of philanthropy. *Alyawm newspaper*. 16,30.
22. Bent, kowska-Kafel, A. (2015). Debating digital art history. *International Journal for Digital Art History*, (1).
23. Habib, Haitham. (2014). *Abduladhim Al-Damen, Qatif Creativity Opens The Door For Subscription To The Kingdom’s Innovators*. Alyaowm Newspaper. 24,1,/12. 6001
24. Hajour, Nada. (2012). *The Gulf Digital Art Museum is a New Artistic Experience*, Vice Media Group. 2,5.
25. Herzogenrath, N. (2007). Ex Machina–Frühe Computergrafik bis 1979. Ex Machina–Early Computer Graphics up to 1979. 229.
26. Jaskot, P. B. (2019). Digital art history as the social history of art: Towards the disciplinary relevance of digital methods. *Visual Resources*, 35(1-2), 21-33.

27. Moshkes, Abeer. (2022). A Strong Start For Digital Arts In Riyadh, Asharq Al-Awsat Newspaper, 170, February 27, 2022.
28. Riad, Nour. (2023). Ahad Al Amoudi from Saudi Arabia. Report on the Digital Arts Conference, Riyadh.
29. SPA. (2022). *Jeddah Witnesses The Holding Of The First Fine Art Exhibition Using Digital NFT Technology*. Saudi Press Agency.
30. WAN, (2023). Brief History of Digital Art, World Art News, 23 January.
31. Zweig, B. (2015). Forgotten Genealogies: Brief Reflections on the History of Digital Art History. *International Journal for Digital Art History*, (1).